

8861 - اعتاد النظر إلى الصور العارية

السؤال

اعتدت النظر إلى الصور العارية وأنا أتصفج (المواقع على الإنترن特)، وإن كنت لا أحبها، إلا أنني لا أستطيع التحكم في نفسي ومنعها من ذلك . أرجو أن تدلني على بعض النصائح التي تُطهّر روحـي .

الإجابة المفصلة

يجب عليك أيها السائل أولاً، التوبة من هذا الذنب العظيم ، لأن الإنسان محاسب عن أعماله يوم القيمة ، قال تعالى : (إن السمع والبصر والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً) الإسراء/36 ، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : " والعَيْنُ تُرْزِنِي وَزِنَاهَا النَّظَرُ " رواه البخاري (الاستئذان/5774)، فيجب عليك التوبة النصوح من هذا الأمر ، وهي تتضمن أموراً :

الإقلاع عن هذا الذنب ، خوفاً من عقاب الله ، وتعظيمـاً له .

الندم على فعلك لهـذا الأمر المحـرم أشدـ النـدم .

العزم الصادق على أن لا تعود لهذا الذنب أبداً .

واعلم أن تزكية النفس وتطهيرـها من هذه المحرمات يكون بأمور كثيرة منها :

الاستقامة على التوبة ، والإكثار من الدعاء ، والإكثار من الاستغفار والتوبة ، المداومة على الأذكار ، والإكثار من الطاعات والأعمال الصالحة ، الإكثار من الصلاة ، قال تعالى : (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمُنكر) العنكبوت/45 ، وقال تعالى : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِيَ الْهَهَارَ وَرَلَقَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّنَاتِ) هود/114 ، وعليك أن تبحث عن وسـط صـالـح تعيش فيه ، وعن رفقـة صـالـحة تعيـنـك علىـ الخـيرـ ، حتى تبتـعدـ عنـ هـذـهـ الأمـورـ ، فـكـلـ هـذـهـ الأـعـمـالـ تـرـكـيـ النـفـسـ وـتـطـهـرـهـ ، فـتـتـحـصـلـ عـلـىـ رـضـوانـ اللهـ ، قالـ تعالىـ : (قدـ أـفـلـحـ مـنـ زـكـاهـاـ) الشـمـسـ/9ـ .

واعلم أن العبد متى صدق في توبته وأدام تضرعـهـ إلىـ اللهـ وـسـؤـالـهـ العـافـيـةـ مـنـ شـرـ نـفـسـهـ وـالـشـيـطـانـ حـفـظـهـ اللهـ مـنـ وـساـوسـ الشـيـطـانـ ومـكـرـهـ ، قالـ تعالىـ : (وـمـنـ يـنـقـقـ اللهـ يـجـعـلـ لـهـ مـخـرـجاـ) الطـلاقـ/2ـ .

وـفـقـنـاـ اللهـ وـإـيـاكـ لـلـثـوـبـةـ وـالـاسـتـقـامـةـ عـلـىـ الـدـيـنـ .